

تأثير ممارسات السلامة والصحة المهنية على أداء العاملين في المشاريع الإنشائية

دراسة حالة - جدة - المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

احمد يحيى احمد الزهراني

2021203169

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

مما لا شك فيه بأن السلامة والصحة المهنية تعتبر من الأمور الأساسية التي تركز عليها بيئات العمل وذلك لضمان بيئة عمل آمنة وصحية للعاملين في كل القطاعات بشتى أنواعها وبالأخص في بيئات العمل التي تكون في المشاريع الإنشائية حيث إنها تتسم بالخطورة العالية والمتنوعة وذلك بسبب طبيعة هذه الأعمال حيث يتم استخدام المعدات الثقيلة في غالب الأحيان وكذلك العمل على ارتفاعات وفي أماكن محصورة وفي بيئات متغيرة.

وتشير الدراسات إلى أن عدم تطبيق معايير السلامة أو تجاهلها يمكن أن يؤدي إلى حوادث عمل جسيمة وإصابات وفي بعض الحالات قد تصل إلى الوفاة إضافة إلى انخفاض المعنويات لدى العاملين وتقليل الإنتاجية وتكبد الخسائر للمالك والتعرض إلى المسائل القانونية أو الغرامات المالية .

العمل في بيئة قطاع الإنشاءات تعتبر عالية الخطورة وملينة بالتحديات التشغيلية وهذا سبب رئيسي لوضع استراتيجية للسلامة الجيدة وتطبيقها بشكل فعال في تلك البيئة لذلك فإن دراسة تأثير هذه الممارسات على أداء العاملين يعتبر أمر ضروري للغاية وفهم العلاقة بين تطبيق السلامة المهنية وتحسين نتائج ومخرجات العمل كما أن هذه الدراسة ستساعد المنظمات والمؤسسات التي تعمل في المشاريع الإنشائية على تطوير السياسات والإجراءات لتكون أكثر فعالية وتحقق أهداف على مستويات جيدة مما يرفع مستوى الأداء والجودة لديها مع العمل على تقليل المخاطر وحماية الأرواح والممتلكات.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية ممارسة السلامة والصحة المهنية في المشاريع الإنشائية إلا أننا نجد كثير من الشركات تواجه صعوبة وتحديات كثيرة في تطبيق هذه الممارسات بالشكل الصحيح والفعال الذي يسهم في انخفاض مستوى الأداء لدى العاملين بهذه الشركات والتسبب في تأخير الإنجاز للأعمال وتسليمها في الوقت المطلوب بسبب زيادة الحوادث التي تؤثر سلباً على الشركة ومن الملاحظ أنه مع تزايد متطلبات السلامة والصحة المهنية والالتزام بالمعايير الدولية التي تفرض نرى أنه أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين ممارسات السلامة والصحة المهنية وأداء العاملين لكي نستطيع تحديد العوامل التي تؤثر على ذلك ونقوم بتقديم التوصيات العملية لتحسين بيئة العمل وزيادة الإنتاجية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة تأثير ممارسات السلامة والصحة المهنية في المشاريع الإنشائية وبيئات العمل إلى تعزيز أداء العاملين وإنتاجيتهم حيث تساعد هذه الدراسة في تحديد العلاقة بين مدى التزامهم بتطبيق معايير السلامة والصحة المهنية ورفع الكفاءة مما يساهم في زيادة مستوى الإنتاجية وتقليل الأخطاء البشرية التي تحدث كذلك في الوقاية من الحوادث من خلال معرفة التقصير ونقاط الضعف في تطبيق هذه الممارسات وذلك لتطوير بيئة عمل آمنة .

إن تحقيق الالتزام بالمعايير القانونية والدولية السلامة والصحة المهنية يقلل المخاطر ويخفض التكاليف المرتبطة بالحوادث مثل التعويضات أو توقف العمل هو التأخر الناتج عن هذه الحوادث في تلك المشاريع كما أن رفع الوعي والثقافة بشكل مستمر في بيئة العمل تعزز ثقافة السلامة بين العاملين والإدارة وذلك بالتعريف بأهمية هذه الإجراءات الوقائية والتدريب المستمر عليها مما يؤدي إلى تحسين جودة العمل وتحسين جودة إدارة المشاريع بفهم تأثير السلامة على الأداء وبمقدرة الإدارة على اتخاذ القرارات الفعالة التي تتعلق بالتخطيط وإدارة المخاطر.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف توضح العلاقة بين ممارسات السلامة والصحة المهنية وبين أداء العاملين في المشاريع الإنشائية وهي كما يلي:

- 1- شرح وتوضيح العلاقة بين الممارسات التي يقوم بها العاملين في مجال السلامة والصحة المهنية وبين أدائهم لمهامهم حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى قياس مدى تأثير الالتزام بتطبيق معايير السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل على الكفاءة والإنتاجية لدى العاملين وتحديد ما إذا كانت هذه الممارسات تساعد أو تساهم بأي شكل من الأشكال في تحسين بيئة العمل وتقليل المخاطر.
- 2- فعالية السياسات والإجراءات المتخذة الحالية ومعرفة مدى كفاءة الإجراءات والسياسات في هذه المشاريع والتي تضمن سلامة العاملين فيها مثل ورش العمل والدورات التدريبية واستخدام مهمات الوقاية ووجود الإشراف المباشر والمستمر لتحقيق أعلى متطلبات السلامة بتطبيق هذه المعايير.
- 3- التعرف على المشكلات والتحديات والعقبات التي تعيق بشكل أو بآخر تطبيق متطلبات السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل.
- 4- من خلال نتائج هذه الدراسة يتم تقديم التوصيات والحلول لتحسين بيئة العمل من خلال تطبيق نظام السلامة والصحة المهنية وكذلك تطوير البرامج التدريبية وتفعيلها بالشكل الصحيح والعمل على تعديل وتصحيح الإجراءات وفرض الرقابة والمتابعة لتحقيق النتائج المرجوة.
- 5- تهدف الدراسة إلى رفع ثقافة ومستوى وعي العاملين وكذلك رفع مستوى الوعي بين الإدارة والعاملين والتعريف بأهمية السلامة والصحة المهنية وتشجيع وتحفيز العاملين للالتزام بها من خلال ذلك.

تساؤلات الدراسة

- 1- ما هو تأثير ممارسات السلامة والصحة المهنية على أداء العاملين في المشاريع الإنشائية؟
- 2- كيف يمكن أن يؤثر الالتزام بالسلامة والصحة المهنية على جودة العمل والإنتاجية؟
- 3- هل هناك تأثير مباشر عند تطبيق معايير السلامة في بيئة العمل؟
- 4- ما هو تأثير تطبيق الإجراءات والسياسات الحالية للسلامة والصحة المهنية؟
- 5- هل تشمل السياسات والإجراءات الحالية جميع المخاطر المحتملة في المشاريع؟
- 6- هل يتم تطبيق معايير السلامة في جميع الإدارات والمواقع التي يتم تنفيذ المشاريع بها؟
- 7- ما هي التحديات والمشكلات التي تواجه تطبيق نظام السلامة والصحة المهنية؟
- 8- ما هو مستوى الوعي لدى العاملين بالسلامة والصحة المهنية وهل يشكل عائقاً أمام تطبيق معايير السلامة؟
- 9- هل يوجد علاقة بين الالتزام بمعايير السلامة والصحة المهنية ونسبة الحوادث والإصابات؟
- 10- هل يؤثر تطبيق إجراءات السلامة على معدل الإنتاجية ومؤشر الأداء في المشاريع؟
- 11- هل المشاريع الملتزمة بالسلامة تحقق نتائج أفضل من غيرها؟
- 12- هل يوجد علاقة بين تطبيق ممارسات السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل في المشاريع الإنشائية وبين الحوادث التي تقع في تلك المشاريع؟
- 13- هل تؤثر الإجراءات الوقائية على تقليل تكاليف المشاريع؟
- 14- ما هي أنواع الدورات التدريبية ورش العمل التي تحتاجها المشاريع؟
- 15- ما هي الحجج المالية والأخلاقية والقانونية للسلامة والصحة المهنية؟

فروض الدراسة:

يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات السلامة والصحة المهنية وأداء العاملين في المشاريع الإنشائية.

يلاحظ أن زيادة الالتزام بمعايير السلامة تؤدي إلى تحسين كفاءة الإنتاجية وجودة العمل.

مدى فعالية السياسات والإجراءات المتخذة الحالية للسلامة والصحة المهنية يلاحظ تأثيرها بشكل مباشر على مدى التقليل من الحوادث والإصابات بمعنى أن المشاريع التي تقوم بإتباع معايير واضحة وفعالة تحقق معدلات أقل للحوادث مقارنة بالمشاريع التي لا تلتزم بمعايير السلامة والصحة المهنية.

مستوى وعي العاملين والإدارة يزداد بزيادة مدى التزام العاملين بالإجراءات والأنظمة.

التدريب والتطوير المستمر وورش العمل التي تقام للسلامة والصحة المهنية تساهم وتساعد في تحسين كفاءة العاملين وتقليل الحوادث.

توفير الموارد الكافية والدعم الإداري والمتابعة المستمرة وتوفير معدات الوقاية الشخصية المناسبة تساعد في رفع مستوى الالتزام بالسلامة والصحة المهنية.

تطبيق أنظمة السلامة والصحة المهنية بصرامة تؤثر إيجاباً على بيئة العمل وتقليل المخاطر والتكاليف التي تسبب فيها الحوادث عند عدم الالتزام بتطبيق معايير السلامة والصحة المهنية.

نقص الموارد وقلة الوعي تؤثر بشكل سلبي على مستوى أداء العاملين مما يزيد من صعوبة التحديات والمشكلات التي قد تواجه الإدارة في تطبيق السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل.

رفع الوعي وتعزيز الثقافة السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل مرتبط دائماً بتحسين الصحة النفسية والجسدية للعاملين من ما يتسبب في رفع إنتاجيتهم والمواظبة على الحضور وعدم الغياب.

الدراسات السابقة:

1- محمد بيومي محمد إمام (2015–2016)

- دراسة بعنوان تقييم عمليات السلامة والصحة المهنية بهدف تحسين أداء العاملين.
- أجريت على عينة من مهندسين وفنيين وعمال في شركات القطاع العام، باستخدام تحليل الانحدار البسيط.
- النتائج أظهرت أن ظروف العمل السيئة (كالإرهاق، الضوضاء، ارتفاع الحرارة، التعامل مع أدوات حادة) تؤثر سلبًا على الأداء.
- أوصت الدراسة بضرورة تحفيز العاملين للالتزام بقواعد السلامة (مكافآت مادية ومعنوية) وإنشاء وحدة تدريب خاصة بالسلامة والصحة المهنية.

2- Musab A. Al-Rawajfeh & Sultan Tarawneh (2020)

- دراسة بعنوان Impact of Applying Occupational Safety and Health Programs on Employees Performance in Construction Sector.
- أُجريت في القطاع الإنشائي في الأردن، وعينة من 262 عاملاً.
- وجدت الدراسة أن توافر برامج وأنظمة السلامة والصحة المهنية يفسّر جزءاً كبيراً من الفارق في أداء العاملين.
- من أهم التوصيات: تعزيز التدريب، مراقبة الإدارة العليا، وتفعيل دور الجهات الرقابية المحلية لتطبيق نظم السلامة بفعالية.

3- Xiangcheng Meng & Alan H. S. Chan (2022)

- دراسة بعنوان Improving the Safety Performance of Construction Workers through Individual Perception and Organizational Collectivity.
- قارن الباحثان بين العاملين في الصين القارية وهونغ كونغ، مستخدمين نموذج SEM لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التصورات الفردية، الجماعية، والتحفيز على الأداء الأمني.
- النتائج أشارت إلى أن الثقافة التنظيمية (collectivity) والتحفيز الذاتي (motivation) لهما دور مهم في تعزيز سلوكيات السلامة.

4- محمد بيومي (مرة أخرى)

- في دراسته، أشار إلى أن "الإرهاق والتعب الناتج من ضغط العمل، والضوضاء، والغازات، وارتفاع الحرارة" هي من العوامل التي تؤثر سلبًا على الأداء.

• كما ركّز على أهمية إنشاء وحدات تدريب وتقديم مكافآت لتحفيز الالتزام.

-5 Ahmad Baghdadi (2024)

• دراسة بعنوان An Evaluation Study of the Impact of Occupational Health and Safety on

.Productivity in Saudi Arabia Construction Industry

• استخدم مزيجاً من المنهج الكمي والنوعي عبر استبيان لمهنيين في مواقع إنشاء مختلفة في السعودية.

• حدّد الباحث 36 عاملاً للصحة والسلامة المهنية، ووجد أن الممارسات القوية للسلامة مرتبطة بارتفاع

الإنتاجية في المشاريع الإنشائية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

فهم العلاقة بين المتغيرات الرئيسية:

ممارسات السلامة والصحة المهنية وأداء العاملين

وتنقسم كالآتي:

أولاً: نظرية الإدارة للسلامة والصحة المهنية:

ويكون تركيزها على إدارة المخاطر وتطبيق السلامة في بيئة العمل لحماية العاملين.

-- النظرية تطبق سياسات وإجراءات السلامة وتوفير مهمات السلامة والترتيب والتنظيم في بيئة العمل والتنسيق مع الإدارة العليا لتطبيق هذه السياسات لتحسين بيئة العمل وأداء العاملين

-- نرى أن المنطلق الأساسي هنا هو استثمارنا في السلامة والصحة المهنية لا يحمي العاملين فقط بل أنه ينعكس على أداء المشاريع وفعاليتها.

ثانياً: نظرية السلوك التنظيمي:

وهي تركز على تأثير بيئة العمل على سلوك العاملين وأدائهم من خلال تأثير الثقافة السلامة والصحة المهنية وتشجيعهم على الالتزام بمعايير السلامة والإجراءات من خلال تحفيز معنوي ومادي للعاملين لزيادة وعيهم وتعزيز أدائهم.

المنهجية وطرق البحث:

1- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تبين وتحلل العلاقة بين المتغيرات
يقوم المنهج الوصفي بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بممارسات السلامة والصحة المهنية
يقوم المنهج التحليلي بتحليل أثر تلك الممارسات على أداء العاملين داخل المشاريع الإنشائية

2- مجتمع الدراسة:

جميع العاملين في المشاريع الإنشائية

3- عينة الدراسة:

عينة عشوائية من العاملين في المشاريع الإنشائية

أدوات الدراسة:

الاستبانة

المقابلات

حدود الدراسة:

المشاريع الإنشائية داخل مدينة جدة

المراجع:

- 1- الجزار، محمد. (2018). إدارة السلامة والصحة المهنية في المشاريع الهندسية. القاهرة: دار الفكر.
- 2- الهنداوي، خالد. (2020). أساسيات السلامة المهنية في مواقع العمل. عمان: دار الحامد للنشر.
- 3- الشهري، عبد الرحمن. (2019). "أثر تطبيق إجراءات السلامة المهنية على أداء العاملين في المؤسسات الصناعية". مجلة العلوم الإدارية.
- 4- الشمري، فهد. (2021). "دور برامج التدريب على السلامة في تحسين الأداء المهني للعمال". مجلة الإدارة والاقتصاد.
- 5- البلوشي، علي. (2017). السلامة في مواقع البناء. مسقط: جامعة السلطان قابوس